

صفة الصفوة

متى نترك رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف فرحل إليه منا سبعون رجلا حتى قدموا عليه في المواسم فواعدناه شعب العقبة واجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافقنا فقلنا يا رسول الله ﷺ علام نبايعك قال بايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تقولوا في الله ﷻ ولا تخافوا في الله ﷻ لومة لائم وعلى أن تنصروني وتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة .

قال فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم وقال رويدا يا أهل يثرب فانا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ وإن إخراجنا اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف فاما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله ﷻ وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينه فبينوا ذلك فهو أعذر لكم عند الله ﷻ قالوا أمط عنا يا أسعد فوالله ما ندع